

الدورة: الرئيسية	الشعبة: الآداب	المادة: التاريخ والجغرافيا	امتحان البكالوريا دورة 2019
------------------	----------------	----------------------------	--------------------------------

التاريخ

الموضوع الاول : مقال

توصيات منهجية منهجية :

- موضوع يعلن عن تخطيطه وبالتالي من المهمّ الالتزام في التحرير باعتماد العناصر الرئيسية الواردة في المطلوب من الموضوع .
- المطلوب في العنصر الثاني اعتماد منهجية المقارنة بين البرنامجين ، أي ابراز نقاط التشابه ثمّ نقاط الاختلاف بين برنامج الحزب الدستوري سنة 1920 و برنامجه سنة 1933.

المقدمة:

مثّل الحزب الحرّ الدستوري أول حزب سياسي منظمّ بالبلاد التونسية وكان رافدا أساسيًا من روافد الحركة الوطنية.

شهد هذا الحزب منذ نشأته سنة 1920 عدّة تطورات أدّت إلى انشقاق داخله وتكوين حزب جديد هو الحزب الحرّ الدستوري الجديد سنة 1934.

فما هي ظروف نشأة الحزب الحرّ الدستوري التونسي؟ ما هي أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين برنامج هذا الحزب سنة 1920 وبرنامج سنة 1933 وما الذي دعا إلى الانشقاق داخل الحزب؟

1. ظروف نشأة الحزب الحرّ الدستوري التونسي

1- الظروف الداخلية: تدعيم الاستعمار الفرنسي و آثاره السلبية على المجتمع.

أ. استنزاف الطاقات البشرية.

أجبرت السلطات الاستعمارية المستعمرات ومن ضمنها تونس على المساهمة في المجهود الحربي إلى جانب الحلفاء. فخسرت تونس رصيذا بشريا هاما نتيجة مشاركة أبناءها في الحرب إلى جانب فرنسا (80 ألف

مجند تونسي) بالإضافة إلى تهجير اليد العاملة التونسية قسرا إلى فرنسا للمساهمة في دعم الاقتصاد الفرنسي (30 ألف للعمل في الحقول والمصانع الفرنسية).

ب. العودة إلى الاستعمار الزراعي وتوريد البضائع المصنوعة

لتدعيم مصالح الجالية الفرنسية بتونس وتزويد فرنسا بحاجياتها من المواد الفلاحية قررت السلطات الاستعمارية ضمّ أراضي القبائل و الأقباس وتوزيعها على المعمرين بدعوى أنها غير مستغلة وقد أثار هذا الإجراء احتجاج الفلاحين التونسيين وشيوخ الطرق الدينية الذين كانوا يستغلّون أراضي الأقباس . من جهة أخرى اشتدت المنافسة للحرفيين والتجار التونسيين. فارتفع حجم الواردات من 180 ألف طن سنة 1918 إلى 590 ألف طن سنة 1921 نصفها تقريبا من النسيج وقد أدّى ذلك إلى الإضرار بمصالح أرباب الحرف والتجار التونسيين.

ج . سنّ قانون الثلث الاستعماري

هذا القانون سنّه المقيم العام "فلاندان" سنة 1919 ويتمثل في الترفيع في أجور الموظفين الفرنسيين بنسبة الثلث مقارنة بنظرائهم بفرنسا مما أدى إلى تعميق الفوارق في الأجور مع الموظفين التونسيين في وقت كانوا يطمحون فيه إلى تحقيق المساواة مع الفرنسيين.

د. الأزمة الاقتصادية وغلاء المعيشة

تعاقبت على البلاد التونسية بعد الحرب العالمية الأولى سنوات جفاف تواصلت بين 1919 و1924 وقد أثر ذلك سلبا على المحاصيل الزراعية وتدهورت أوضاع السكان فعادت المجاعة من جديد سنة 1920 وانتشر البؤس. ومن جهة أخرى عمدت سلطات الاستعمار إلى الترفيع في الضرائب القديمة مثل القانون والعشر وتم استحداث ضرائب جديدة على الماشية وعلى الأرباح التي حققها التجار التونسيون أثناء الحرب. وقد أدّت هذه الوضعية إلى تدهور المقدرّة الشرائية للتونسيين نتيجة التضخم المالي والارتفاع المشط في الأسعار. وكان ردّ التونسيين الخروج للاحتجاج للتنديد بغلاء المعيشة مثل مظاهرة 5 أوت 1920 بمدينة تونس التي تحولت إلى نهب المخازن.

(2) الظروف الخارجية

(أ) تأثير المبادئ الولسونية

أثارت مبادئ الرئيس ولسن التي اعترفت في بندها 14 بحق الشعوب في تقرير مصيرها آمالا عريضة في صفوف التونسيين لتحقيق الانعتاق . وفي هذا الإطار وجهت اللجنة الجزائرية التونسية في جانفي 1919 برقية إلى الرئيس ولسن تدعوه إلى تطبيق مبادئه في علاقة بحق الشعوب المستعمرة التي قدمت "ضريبة الدم" وساهمت في انتصار الحلفاء ولكن تبين أن هذه المبادئ لم تكن تعني في الحقيقة سوى الشعوب التي كانت خاضعة للهيمنة الألمانية والنمساوية وخاب أمل الوطنيين التونسيين في هذه الوعود.

(ب) تأثير الثورة البلشفية

كان تأثير هذه الثورة ايجابيا على الحركة الوطنية التونسية باعتبار موقفها المناهض للاستعمار إذ كان أحد روادها لينين يعتبر أن الحرب العالمية الأولى كانت حربا "امبريالية لصوصية" هدفها استغلال المستعمرات وأعلنت الأمم المتحدة التي تأسست بموسكو في مارس 1919 مساندة لحركات التحرر.

ج) صدى حركات التحرر في كل من تركيا ومصر

كان التونسيون يهتمون بما يجري في تركيا التي لا تزال إلى حدود تلك الفترة مركز الخلافة الإسلامية وكانت الصحف في تونس تتابع أنباء الثورة التركية بقيادة مصطفى كمال الذي هزم اليونانيين سنة 1921 وكانت هذه الانتصارات تجد صداها لدى أوساط المثقفين التونسيين التي كانت تنزلها في إطار الدفاع عن العالم الإسلامي.

كما تأثر الوعي الوطني في تونس بالثورة المصرية بقيادة سعد زغلول الذي قاد الثورة ضد الانقلاز وتوجت باستقلال مصر منذ سنة 1922.

← تضافرت عديد الظروف الداخلية والخارجية لتوفير الأرضية الملائمة لتنامي الوعي الوطني وبناء دعائم الحركة الوطنية من خلال نشأة الحزب الحر الدستوري التونسي الذي سيعرف عديد التطورات ستؤدي إلى الانشقاق وميلاد الحزب الحر الدستوري الجديد.

II. أوجه الشبه والاختلاف بين برنامج الحزب لسنتي 1920 و1933

1) أوجه الشبه بين البرنامجين.

كان هناك تشابه بين برنامج الحزب سنة 1920 (برنامج التسع نقاط) وبرنامج سنة 1933. وأهم نقاط التشابه هي التالية:

- المطالبة بإرساء نظام دستوري يقوم على الفصل بين السلطات وعلى مسؤولية الحكومة أمام السلطة التشريعية
- المطالبة بحرية الصحافة والاجتماع و التنظيم السياسي.
- المطالبة بإجبارية التعليم
- الدفاع عن المصالح المادية للتونسيين ورفض التمييز في الأجور بين التونسيين والفرنسيين بما يعني ذلك رفض قانون الثلث الاستعماري والمطالبة بحماية مصالح التونسيين. وعموما يشترك كل من برنامج 1920 و1933 في المطالبة بإصلاحات في ظل نظام الحماية الفرنسية.

2) أوجه الاختلاف بين البرنامجين.

قطع البرنامج المنبثق عن مؤتمر نهج الجبل لسنة 1933 مع برنامج الحزب لسنة 1920 الذي تجاوزته الأحداث. فانتقل من المطالبة بتشريك التونسيين وفي إدارة شؤون البلاد إلى العمل على "تحرير الشعب التونسي" والحصول على دستور يصون الشخصية التونسية وسيادة الشعب من خلال تكوين برلمان

تونسي ينتخب بالاقتراع العام وله صلاحيات تشريعية كاملة وبالتالي وقع تجاوز مطلب المجلس التفاوضي المشترك بين التونسيين والفرنسيين الذي ورد في برنامج الحزب لسنة 1920. كما طالب برنامج 1933 بتوحيد العدالة التونسية التي يخضع لها جميع سكان البلاد بالإضافة إلى ضرورة أن تكون الحكومة مسؤولة أمام البرلمان بما يعني ذلك رفض استثناء كبار الموظفين الفرنسيين. وبالتالي يمكن القول بأن برنامج 1933 انتقل من المطالبة بتشريك التونسيين إلى العمل على تحريرهم.

III. أسباب انشقاق الحزب سنة 1934

عادة انعقاد مؤتمر نهج الجبل بتونس العاصمة في ماي 1933 طفت على السطح بوادر الاختلاف داخل قيادة الحزب الحر الدستوري (اللجنة التنفيذية) إذ أصبحت تضم أعضاء جدد مختلفين عن الأعضاء القدامى. وارتبط التباين بين ممثلي الجيلين في التكوين وخاصة أسلوب النضال. فالجيل الدستوري القديم ذي ثقافة تقليدية ويرى ضرورة توخي سياسة الحذر والترتيب في مواجهة استفزاز السلط الفرنسية للمشاعر الوطنية والدينية للتونسيين في عديد المناسبات (المؤتمر الأفخرستي. الاحتفال بخمسينية الحماية – أحداث التجنيس....)

أما الجيل الجديد أو ما كان يعرف بجماعة "العمل التونسي" فكان يتكوّن من نخبة ذات ثقافة عصرية ومطلعة على أساليب العمل العصري. هذه الجماعة كانت ترى ضرورة الاعتماد على القوى الشعبية في العمل السياسي وعدم الاقتصار على التلويح بذلك وقد اقتنع هذا الشق الراديكالي في الحزب بانعدام إمكانية التعايش في صلب قيادة واحدة مع مجموعة تختلف معه في تصورها لطرح القضية التونسية فغادر الحبيب بورقيبة الحزب مع شق من رفاقه وطالبوا بحسم الخلاف من خلال الدعوة إلى مؤتمر خارق للعادة للحزب انعقد بقصر هلال في 2 مارس 1934. أفضى هذا المؤتمر إلى تأسيس حزب وطني جديد يحمل نفس اسم الحزب الذي تشكل في صلبه: الحزب الحر الدستوري التونسي وللتفرقة بينهما نُعت الأول بالقديم والثاني بالجديد الذي أصبح هيكله القيادي يسمى "بالديوان السياسي".

الخاتمة:

استطاع الحزب الحر الدستوري الجديد انتزاع زعامة الحركة الوطنية وتحول إلى أهم حزب سياسي وطني خلال الثلاثينات وبالمقابل تراجع الحزب القديم ولم تنجح محاولات الشيخ الثعالبي الذي عاد إلى الوطن سنة 1937 في تقريب وجهات النظر وفشلت محاولاته في التوحيد بين الحزبين واضطر في النهاية إلى مسaire رفاقه القدامى.

الموضوع الثاني : مقال

توصيات منهجية :

- موضوع يعلن عن تخطيطه وبالتالي من المهمّ الالتزام في التحرير باعتماد العناصر الرئيسية الواردة في المطلوب من الموضوع .
- أهمية الالتزام بالإطار الزمني للموضوع أي العلاقات الدولية بين نهاية الحرب العالمية الثانية و 1962 تاريخ أزمة الصواريخ الكوبية .

المقدمة

القطبية الثنائية مصطلح تم تداوله لأول مرة بعد الحرب العالمية الثانية لوصف نظام دولي جديد مبنيّ على تكتل الدول حول الولايات المتحدة الأمريكية أو الإتحاد السوفياتي وهو ما أفرز انقسام العالم إلى قطبين متنافسين في كل المجالات في إطار الحرب الباردة.

ماهي ظروف تشكل القطبية الثنائية ومظاهرها؟
ماهو تأثير القطبية على العلاقات الدولية إلى حدود 1962 ؟

(1) - ظروف تشكل القطبية الثنائية ومظاهرها

(1) ظروف تشكل القطبية الثنائية

لعب العملاقان دورا هاما أثناء الحرب العالمية 2 فبدخولهما سنة 1941 للحرب تغيّر ميزان القوى لفائدة الحلفاء حيث تمكّن الجيش الأحمر السوفياتي من إيقاف الانتصارات الألمانية وإلحاق أول هزيمة للجيش النازي. كما كانت الولايات المتحدة الأمريكية حاسمة في إنهاء الحرب بعد إجبارها اليابان آخر دول المحور على الاستسلام و استعمالها للقنبلة الذرية لأول مرة.

تواصل بعد ذلك الدور المؤثر للعملاقين في رسم ملامح النظام الدولي الجديد لما بعد الحرب خاصة أمام تراجع دور القوى الأوروبية التقليدية في توجيه العلاقات الدولية و خروجها ضعيفة و منهارة بعد الحرب و فقدانها لجانب كبير من إشعاعها و مكانتها الدولية فتم عقد مؤتمر يالطا في فيفري 1945 بحضور الثلاثة الكبار (الولايات المتحدة الأمريكية و الإتحاد السوفياتي و انكلترا) و تمّ الاتّفاق فيه على

تقسيم ألمانيا و عاصمتها برلين إلى أربعة مناطق نفوذ كما التزم العملاقان خلال المؤتمر باحترام إرادة الشعوب الأوروبية المحررة من الفاشية ببعث أنظمة سياسية من اختيارها دون وصاية.

بعد ذلك تواصلت المشاورات بين العملاقين بعقد ندوة بوتسدام جويلية 1945 أيام قليلة قبل نهاية الحرب لوضع الترتيبات النهائية لفترة ما بعد الحرب . و في هذا الإطار أعرب ستالين رئيس الإتحاد السوفياتي عن نواياه في بعث أنظمة شيوعية موالية للإتحاد في أوروبا الشرقية وهو ما أثار احتراز و مخاوف الولايات المتحدة الأمريكية التي عملت على التصدي للخطر الشيوعي السوفياتي أو محاصرته في أوروبا الغربية و مناطق أخرى من العالم و قد عُرفت هذه السياسة بـ " سياسة الإحتواء أو التطويق "

لذلك شكلت ندوة بوتسدام بداية زوال التحالف الذي فرض على العملاقين أثناء الحرب لتحل مكانه القطيعة التي عبّر عنها تشرشل "بزول الستار الحديدي" و الذي مهّد إلى تشكّل الثنائية القطبية وانقسام أوروبا و العالم إلى كتلتين: كتلة شرقية اشتراكية تزعمها الإتحاد السوفياتي، وكتلة غربية رأسمالية تزعمها الولايات المتحدة الأمريكية

فماهي مظاهر هذه الثنائية القطبية ؟

(2) مظاهر القطبية الثنائية

أفضى الخلاف بين العملاقين و سعي كل طرف لكسب أنصار إلى ظهور القطبية الثنائية التي اتخذت عدة أبعاد.

(أ) البعد الإيديولوجي: تدافع الولايات المتحدة الأمريكية عن المذهب الليبرالي الذي يدعو إلى إقامة ديمقراطية على النمط الغربي (تعددية حزبية، برلمانات، حريات عامة...) بينما يدافع الإتحاد السوفياتي عن الماركسية اللينينية التي تدعو إقامة ديمقراطية شعبية تضمن المساواة و سلطة الطبقة الكادحة.

(ب) البعد الاقتصادي: يتمثل في اعتماد الكتلة على النظام الرأسمالي و تبنيها لمخطط مارشال الذي تتعهد من خلاله الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم مساعدات مالية لحلفائها الغربيين لإعادة بناء الاقتصاد منذ 1948، بينما يركز اقتصاد الكتلة الشرقية على الملكية العامة لوسائل الإنتاج و التخطيط وفي 1949 تم بعث الكوميكون (مجلس التعاون الاقتصادي) لخلق التكامل و التضامن الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية.

(ج) البعد الجغرافي و العسكري: تجسّد من خلال عقد أحلاف من الطرفين، ففي الجانب الأمريكي ظهر خاصة حلف شمال الأطلسي (الناتو) سنة 1949 ضمّ الولايات المتحدة الأمريكية و جلّ بلدان أوروبا الغربية. أما من الجانب السوفياتي فقد تكون "حلف فرصوفيا" سنة 1955 و ضمّ كل من الإتحاد السوفياتي و بلدان أوروبا الشرقية.

هكذا أثر هذا التنافس بين القطبين على العلاقات الدولية و ساهم في ظهور أزمات خطيرة هدّدت السلم العالمية.

(II) تأثير القطبية الثنائية في العلاقات الدولية إلى حدود 1962

خلقت القطبية الثنائية توترا في العلاقات الدولية تجسّم فيما عرف بأزمات الحرب الباردة

(1) أزمة برلين الأولى (1948 – 1949)

تعود أسباب الأزمة إلى الخلاف بين العملاقين حول طبيعة النظام السياسي بألمانيا بعد الإطاحة بالنظام النازي فكانت بذلك نقطة مواجهة مباشرة بين المعسكرين الغربي والشرقي واشتد التوتر سنة 1948 مع عزم الحلفاء الغربيين على توحيد مناطق نفوذهم (الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا) وانجاز إصلاح نقدي فردّ الإتحاد السوفياتي بمحاصرة جميع الطرق البرية المؤدية إلى برلين الغربية غير أن الولايات المتحدة الأمريكية أقامت جسرا جويا لفك الحصار وتزويد السكان بحاجياتهم وخوفا من اندلاع مواجهة عسكرية . فقرر الإتحاد السوفياتي فكّ الحصار وانتهت الأزمة بانقسام ألمانيا إلى دوليتين ألمانيا الغربية الرأسمالية وألمانيا الشرقية الاشتراكية.

(2) أزمة برلين الثانية 1961

اندلعت الأزمة لما أقدمت ألمانيا الشرقية على تشييد جدار برلين لمنع الهجرة نحو ألمانيا الغربية، استغلت الولايات المتحدة الأمريكية ذلك للتشهير بمعاداة الشيوعية للحرية و حقوق الإنسان و بالتالي مزيد توتر العلاقات بين الشرق و الغرب.

(3) الحرب الكورية (1950 – 1953)

انقسمت كوريا بعد الحرب العالمية الثانية إلى جزئين ، قامت بالجزء الشمالي حكومة شيوعية بدغم سوفياتي و بالجزء الجنوبي حكومة ليبرالية بدعم أمريكي يفصلهما خط 38° . اندلعت الأزمة اثر اجتياح جيوش كوريا الشمالية للجزء الجنوبي فتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية مدعومة بقوات أممية و تمكنت من تحرير كوريا الجنوبية و اجتياح كوريا الشمالية غير أن تدخل كل من الإتحاد و الصين زاد في تصعيد الأزمة. و هدّد الجنرال الأمريكي "ماك آرثور" باستعمال السلاح النووي . و لتجنب الكارثة انطلقت المفاوضات بين الكوريتين و انتهت بالعودة إلى حدود ما قبل الأزمة.

(4) الأزمة الكوبية 1962: العالم على حافة الهاوية

سنة 1959 قام نظام شيوعي بكوبا بقيادة فيدال كاسترو مما أثار تخوفات الولايات المتحدة الأمريكية التي عملت إسقاطه غير أن الإتحاد تكفّل بمساعدة النظام الكوبي اقتصاديا و عسكريا بتركيز قواعد وإرسال صواريخ نووية فكان رد الفعل الأمريكي عنيفا لفرض حصار بحري و جوي على الجزيرة . و بعد مفاوضات تمّ الاتفاق على سحب الصواريخ من طرف الإتحاد السوفياتي مقابل تعهّد أمريكي بعدم مهاجمة الجزيرة. كادت هذه الأزمات أن تتسبّب في مواجهة مباشرة بين القطبين لولا توازن الرعب النووي.

الخاتمة

بالرغم من بروز مرحلة الانفراج الدولي بين المعسكرين الشرقي و الغربي في أعقاب الأزمة الكوبية ، فإن ذلك لم يمنع من استمرار الصراع و كأنه صراع مصيري لا ينتهي إلا بالقضاء على أحد الطرفين أي التحول من الثنائية القطبية أي أحادية قطبية. فما هو تأثير الثنائية القطبية على حركات التحرر الوطني في المستعمرات ؟

الجغرافيا

الموضوع الأول : دراسة احصائيات

السؤال 1: الموضوع:

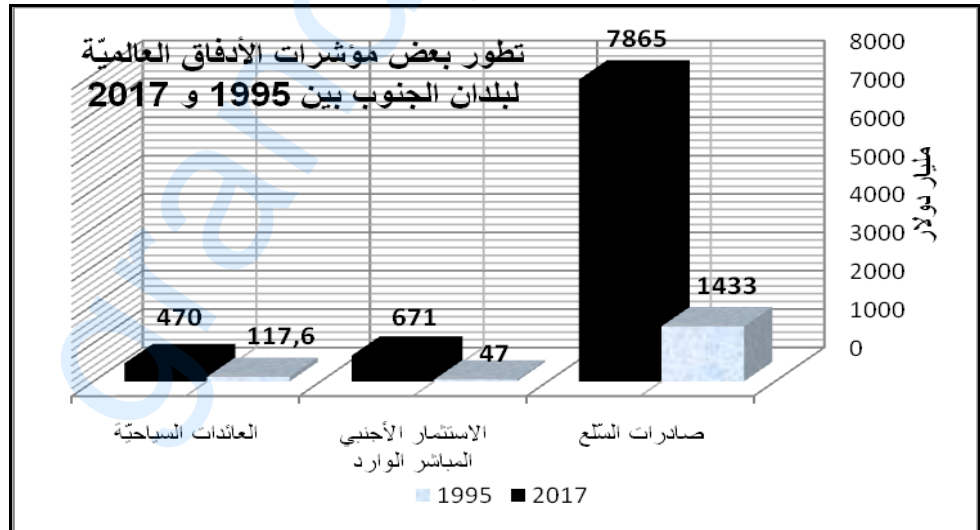
تدعم مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق المالية والتجارية والسياحية العالمية وتفاوت مساهمة هذه البلدان في تلك الأدفاق.

السؤال 2:

- الأدفاق: هي تنقلات الأشخاص والسلع والأموال... عبر شبكات متخصصة بين قطبين. وتصنف عادة حسب حجمها إلى أدفاق رئيسية وأخرى ثانوية.

- المنظمة العالمية للسياحة: منظمة دولية تابعة للأمم المتحدة، أنشئت سنة 1975 ومقرها الرسمي بمدريد (إسبانيا) وتمثل مهمتها في الترويج للسياحة العالمية وتنميتها.

السؤال 3: الرسم البياني



السؤال 4 : مظاهر تدعم مكانة بلدان الجنوب في الادفاق العالمية .

تشير الوثائق إلى أهمية ووزن المكانة التي أصبحت تعرفها بلدان الجنوب في الادفاق العالمية بين سنتي 1995 و2017، ويتجلى هذا التطور الملحوظ من خلال الأرقام المقدمة والتي يعرضها الجدول الأول، حيث ارتفعت حصة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى حوالي النصف 1/2 من الحصة العالمية .

كما تشير الوثيقة عدد1 دائما إلى أهمية تطور مؤشر حصة صادرات السلع، إلى حوالي النصف وتحديدًا 44.5 % من الحصة العالمية وتزايد قيمتها بأكثر من 5 مرات . كذلك تشير إلى أهمية ارتفاع حصة العائدات السياحية العالمية وتزايد قيمتها بأكثر من 35% من الحصة العالمية .

و لئن عرفت بلدان الجنوب تدعم مكانتها في الادفاق العالمية، فإنها لا زالت بعيدة كل البعد عن أمل تحقيق والوصول إلى درجة النفوذ العالمي، الذي تحتكره البلدان الأكثر تقدما في العالم وخاصة بلدان الثالث، الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي واليابان .

و بطبيعة الحال جديرين بالإشارة إلى عمق الهوة بين بلدان الجنوب التي تعاني تباين حاد بين قارتي آسيا وإفريقيا التي تبقى معظم دولها وعلى رأسها دول إفريقيا جنوب الصحراء، الأكثر تهميشا نظرا لتدني وزنها ومكانتها في الادفاق العالمية.

السؤال 5: تفاوت مساهمة بلدان الجنوب في هذه الادفاق

تشير الوثيقة عدد2 إلى الهوة الشاسعة في تفاوت مساهمة بلدان الجنوب في الادفاق العالمية، فإذا كانت الصين وحسب ما ورد في الوثيقة حققت سنة 2017 نسبة استثمار أجنبي مباشر وارد قدر بحوالي 136.5 مليار دولار، فان النيجر وهي إحدى دول إفريقيا جنوب الصحراء والأكثر فقرا في العالم، لم تحقق سوى 0.3 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر .

هذه الأرقام والمؤشرات تدعونا إلى الاستنتاج التالي وهو التباعد والتفاوت الكلي بين بلدان الجنوب في المساهمة في الادفاق العالمية .

تشير الوثيقة عدد 2، إلى مساهمة بعض بلدان الجنوب في الادفاق العالمية سنة 2017، لم يشمل كل قارات البلدان النامية، إذ إن الدول النامية في القارة الآسيوية، أكثر مساهمة في الادفاق العالمية، في حين بقيت بلدان القارة الإفريقية الأكثر تهميشا في المساهمة في الادفاق العالمية، هذا إذا استثنينا دولة جنوب إفريقيا تقريبا .

و تبقى الدول النامية التابعة لقارتي آسيا وأمريكا الجنوبية الأكثر أهمية في المساهمة في الأدفاق العالمية، كالصين مثلا بفضل قوتها الإنتاجية، أو الدول النفطية كالإمارات العربية المتحدة أو العربية السعودية بفضل مخزونها النفطي، وكذلك مساهمة البرازيل بفضل قوته الصناعية الهامة و الذي ينتمي جغرافيا إلى قارة أمريكا اللاتينية، وتظل اضعف مساهمة في الأدفاق العالمية لدول إفريقيا جنوب الصحراء وهي الدول الأضعف حلقة والموقع الطرقي في العالم، والمثال على ذلك دولة النيجر كما تعرض ذلك أرقام الوثيقة .

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

السؤال 1: موضوع الوثائق:

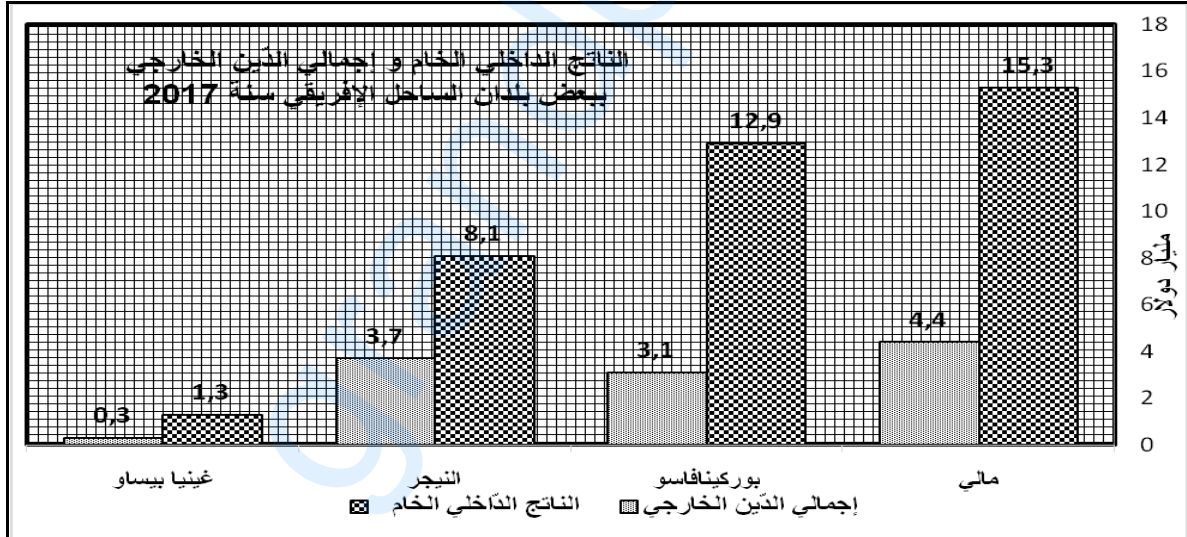
التنمية الاقتصادية ومعوقاتها ببعض البلدان الأقل تقدماً بالساحل الإفريقي.

السؤال 2:

- المساعدة العمومية من أجل التنمية: هي الهبات والقروض الميسرة التي تمنحها الدول أو المنظمات الدولية إلى البلدان الفقيرة.

- الناتج الداخلي الخام: هو مؤشر اقتصادي لقياس الثروة التي يحققها بلد ما خلال سنة ويتكوّن من مجموع القيم المضافة التي تحققها المؤسسات والدولة والأفراد المقيمون بالبلد دون اعتبار جنسيتهم.

السؤال 3: الرسم البياني:



السؤال عدد 4: محدودية التنمية الاقتصادية وتعدد آفاقها في البلدان الأقل تقدماً بالساحل الإفريقي .

تتجلى محدودية التنمية الاقتصادية لهذه البلدان الإفريقية، من خلال ما ورد من مؤشرات اقتصادية لبعض البلدان الأقل تقدماً بالساحل الإفريقي لسنة 2017 .

فجل هذه البلدان تعرف ضعفا في قيمة الناتج الداخلي الخام، يصل إلى حد 1.3 مليار دولار في دولة غينيا بيساو، وهو مؤشر ضعيف .

نشير كذلك إلى أن هذه الدول تحقق أرقاما ضعيفة في قيمة المبادلات التجارية الخارجية للسلع، لا تتعدى 2.8 مليار دولار بدولة مالي و1.2 مليار دولار بدولة النيجر، كما يبين ذلك الجدول عدد 1 .

و تعرف هذه الدول بنية اقتصادية تقوم أساسا على القطاع الفلاحي وهذا القطاع يعرف بدوره عراقيل ومشاكل عديدة طبيعية ومناخية، وهو قطاع لا زال تقليديا في معظمه .

نستنتج من كل ذلك، أن دول إفريقيا جنوب الصحراء أدى بها الأمر إلى التبعية الغذائية المتزايدة، إذ أن نقص التغذية يشمل جل سكان هذه المنطقة الإفريقية، ناهيك عن تراكم مشاكل متنوعة تعانها هذه الدول مثل تفشي الأمراض وارتفاع الوفيات ومحدودية أمل الحياة عند الولادة وارتفاع نسبة الأمية، هذه الوضعية التي تعانها دول إفريقيا جنوب الصحراء، جعلها تحظى بأولوية المساعدة العمومية من اجل التنمية كما يبين ذلك الجدول عدد 1، إذ تلقت دولة مالي مثلا سنة 2017 1356 مليون دولار ودولة النيجر 1207 مليون دولار لمجابهة عديد الحاجيات السكانية في القارة الإفريقية الأكثر فقرا في العالم .

*تجلى مظاهر تعقد آفاق التنمية الاقتصادية في البلدان الأقل تقدما بالساحل الإفريقي من خلال ارتفاع إجمالي الدين الخارجي، في مالي مثلا، وصلت إلى حدود 4.4 مليار دولار سنة 20147، وكذلك بقية دول الساحل الإفريقي التي تعاني من تفاقم المديونية وهو ما تبينه الوثيقة عدد 1 .

هذا الوضع الاقتصادي الصعب لهذه البلدان مرشح للارتفاع / إذا علمنا أن نسبة 11.5 من سكان العالم يقطنون بلدان الساحل الإفريقي، ومما يزيد تعقيد وضعية هذه الدول الإفريقية، ارتفاع ظاهرة الفقر ونقص التغذية، ومن مظاهر تعقد آفاق التنمية كذلك هذه البلدان، إذ أصبحت تحظى بالأولوية ضمن برامج المساعدة العمومية من اجل التنمية وبرامج مكافحة الفقر .

السؤال عدد 5: العوامل المعرقلة للتنمية الاقتصادية بهذه البلدان .

تشير الوثيقتين عدد 2 و3 إلى جملة من العراقيل والعوائق التي تصد سبيل التنمية في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء ويمكن من خلال الوثيقتين تصنيف عوامل محدودية التنمية على النحو التالي :

- عوامل سياسية : حيث تعاني جل بلدان هذه المنطقة الإفريقية من اضطرابات اجتماعية دورية، وهي سبب رئيسي في عدم الاستقرار السياسي، وبالتالي لا تساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية .

-عوامل اقتصادية : تشكو هذه البلدان من ثقل وارتفاع حجم المديونية التي تتضاعف باستمرار و، وهي سبيل إلى عرقلة التنمية الاقتصادية .

عوامل بشرية : تشهد بلدان إفريقيا جنوب الصحراء انفجارا سكانيا، وهو ما تشير إليه الوثيقة عدد 1 إذ أن دولة النيجر يصل مؤشر الخصوبة إلى 7.6 طفل للمرأة الواحدة – السطر الثالث .

هذا الانفجار السكاني له تداعيات على التنمية الاقتصادية، إذ على الدولة توفير كل الحاجيات السكانية وعلى رأسها الخدمات الصحية والتعليمية ... وهو ما يؤدي إلى ارتفاع النفقات التي على الدولة توفيرها.

تعاني بلدان هذه المنطقة أيضا من مشاكل اجتماعية أخرى، كتفشي ظاهرة البطالة وخاصة في صفوف الشباب – الوثيقة عدد 3 السطر 5 – وهو ما يولد انعكاسات اجتماعية حادة كتفشي مظاهر الجريمة وتعاطي المخدرات ...

عوامل طبيعية: تعرف بلدان إفريقيا جنوب الصحراء انحباسا مجاليا وهو عامل سلبي في ربط علاقات اقتصادية مع باقي دول القارة أو مع بلدان العالم. كما تشكو هذه البلدان مخاطر مناخية، وعلى رأسها تفشي ظاهرة الجفاف، التي تنعكس سلبا على أهم قطاع لدى هذه البلدان، كما إن قلة الأراضي الصالحة للزراعة، تساهم في تدهور قطاع الفلاحة وهو ما تشير إليه الوثيقة عدد 2 حيث " لا تزيد الأراضي الصالحة للزراعة في النيجر عن 8% من التراب الوطني"، وهو عامل مخيب، يجعل دولة النيجر وبقية بلدان إفريقيا جنوب الصحراء عاجزة عن تحقيق اكتفاءها الذاتي –السطر 6 من الوثيقة 2 – ويمكن أن نستنتج، أن هذه الدول أصبحت عاجزة عن تحقيق أمنها الغذائي .

تظل هذه بلدان إفريقيا جنوب الصحراء الأكثر فقرا في العالم نتيجة عديد العوامل المجتمعة، ولهذا السبب تبقى الأكثر أولوية ضمن برامج المساعدة من اجل التنمية وبرامج مكافحة الفقر.